

حضور ملموس: مجتمع يُراعي معرض فن أبوظبي 2025



04	كلمة من المديرية التنفيذية بالإنابة
06	تقديم
10	قصص المشاركين
12	العروض الحية
13	تجارب الزوار
14	التفاعل الإعلامي والتقدير المجتمعي للعمل الفني
16	شكر وتقدير



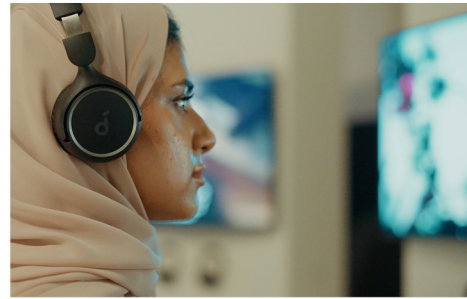
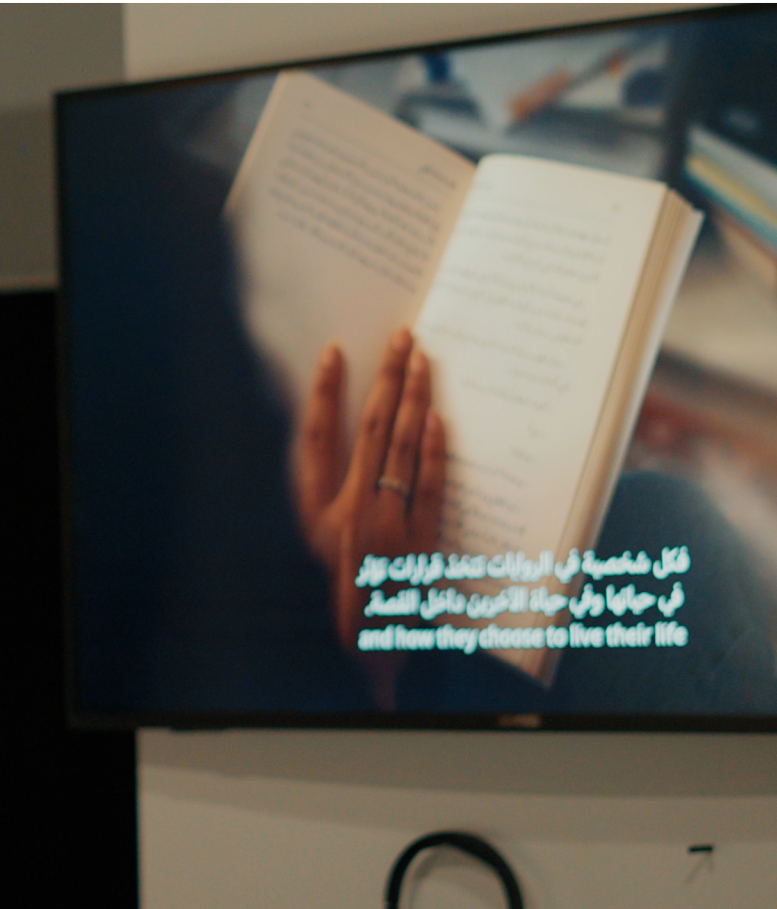
يوفر مشروع 'حضور ملموس' مساحة للاستماع إلى التجارب الحياتية للمتعايشين مع التصلب المتعدد، لا بوصفها تشخيصاتٍ طبية، بل قصصًا إنسانية تُشكّلها الهوية والرعاية. فالدمج الحقيقي لا يتحقق بالوعي وحده، بل بالحضور، والتعاطف، والهدف المشترك.

نثمن دعم هيئة المساهمات المجتمعية - معًا، ونعتز بالتعاون مع شركاء التزاموا نهجًا مدروسًا ودقيقًا، أسهم في نقل هذه التجارب إلى فضاء ثقافي يعزز الفهم ويُعمّق التمثيل.

ولا يفوتنا أن نُعرب عن بالغ شكرنا لمعرض «فن أبوظبي» لدوره في دعم منظومة ثقافية تحتفي بالتأمل، والتواصل، والمجتمع. فقد تمكّنّا معًا من تحويل التعاون إلى عمل إبداعي يعكس قدرة الفن على إحداث التغيير، وتعزيز الفهم، وبناء الجسور، وربط المجتمعات.

مرال ألكسندريان

المديرة التنفيذية بالإمانة
الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد



تم عرض عمل **حضور ملموس:**
مجتمع يُراعي ضمن مساحة
 الشركاء المجتمعيين في معرض
 فن أبوظبي 2025.

وهو عمل من عنصرين مترابطين، أولهما بصري يعتمد على إنتاج فيديو، والثاني سلسلة من العروض الحية والقراءات التفاعلية بالتعاون مع مجموعة من الفنانين المقيمين في دولة الإمارات.

وأشرفت على تنسيق العمل منصة دروازة للفنون التجريبية فيما تولّت شركة تريبلتس أون ست إنتاجه، حيث دعا العمل الزوار إلى التفاعل مع واقع التعايش مع التصلب المتعدد، والتأمل في الدور المشترك للرعاية المجتمعية. وبدعم هيئة المساهمات المجتمعية - معًا، تألف العمل المرئي من خمسة أفلام قصيرة، يروي كل واحدٍ منها قصة أحد المتعايشين مع التصلب المتعدد، ضمن بيئة بصرية مختلفة كشاطئ البحر، وفي الصحراء، والحدائق، لتعكس كل مساحة الطرق المختلفة التي يجد بها هؤلاء الأفراد الاستقرار والوضوح والتواصل عبر ممارسات يومية تعبّر عن الانتماء وصناعة المعنى وتعكس التجربة الشخصية لكل منهم.

ويمزج كل فيلم بين السرد الشفهي والبيئة الرمزية، ليعبر بصريًا عن الهوية، وآليات التكيف، وروابط التواصل. كما أضاء كل فيلم المحطات الرئيسية في رحلة كل مشارك: أولى علامات التغيير، ولحظات التقبل، وصولًا لإعادة اكتشاف الهدف، بحيث قدّمت الأفلام مجتمعةً صورةً إنسانيةً للعيش مع حالة غير مرئية، مُسلّطة الضوء على تجارب غالبًا ما تبقى خفية.

وامتدادًا للعمل التركيبي، ضم "حضور ملموس" سلسلة من العروض الحية بالتعاون مع ميثاء العميرة، وشهد السقاف، وكارلوس باييز. وتنوعت هذه العروض بين الشعر، والحركة، والصوت، والتفاعل مع الجمهور، حيث استكشف كل فنان بطريقته الخاصة جانبًا مختلفًا من تجربة التعايش مع التصلب المتعدد، مسلطًا الضوء على معاني الرعاية، والتواصل، والمجتمع. وقد امتدت هذه العروض على مدار عدة أيام من المعرض، محوِّلة العمل إلى تجربة حية ومتجددة.

وأسهّم العمل التركيبي والفعاليات المصاحبة له في خلق بيئة مشجعة على التأمل، والتعاطف، والحضور المشترك، حيث أصبح الفن أداةً للرعاية وتعزيز الفهم.



الفن — كأداة للمناصرة.



أصبح الفن أداة أساسية للجمعية الوطنية للتصلب المتعدد في إيصال رسالة الرعاية والتواصل والتوعية. فالفن بالنسبة للجمعية ليس مجرد تعبير، بل هو أداة تمكن الجمهور من التفاعل مع تجارب المتعاضدين مع التصلب المتعدد وفهمها من خلال التعاطف بدلاً من الشرح.

ومنذ مشاركتها الأولى في معرض فن أبوظبي عام 2023، واصلت الجمعية استكشاف قدرة التعاون الفني على أن يحول الوعي إلى دمج. وقد عكس مشروعها الأول، "كيف تكون الطبيعة ثابتة والشمس لا تتحرك؟"، الذي أشرفت عليه منصة دروابة للفنون التجريبية وأبدعته الفنانة ميثاء العميرة، العلاقة بين الجسد والجهاز العصبي والعالم الطبيعي. وفي عام 2024، تم توسيع الشراكة بين الطرفين وأطلقت الجمعية برنامجاً بعنوان "مسارات قيّم: مدخل إلى تنظيم المعارض"، أتاح لأفراد من مجتمع التصلب المتعدد المشاركة في عمليات التنسيق والإنتاج الفني، في خطوة أكدت قدرة الفن على فتح آفاق جديدة للتعبير والمشاركة المجتمعية.

الشركاء

هيئة المساهمات المجتمعية - معاً

تم تنفيذ هذا المشروع بدعم هيئة المساهمات الاجتماعية - معاً، التي ساهم التزامها العميق بتعزيز الأثر المجتمعي في تحويل هذه الرؤية إلى واقع ملموس.



تريبليتس أون ست

قامت بإنتاج الأفلام القصيرة الخمسة، مع توليها مسؤولية الإخراج، والتصوير، ومراحل ما بعد الإنتاج.



دروابة منصة تجريبية للفنون
Dirwaza Curatorial Lab

منصة دروابة للفنون التجريبية

تولت المنصة التوجيه والتنسيق، وتطوير المفهوم، وصياغة الإطار السردي لكل من العمل التركيبي والعروض الحية.

تمحور العمل الفني حول خمسة أفراد، شكلت تجاربهم مع التصلب المتعدد جوهر المشروع. وكشفت قصصهم أشكال الصمود الإنساني، بدءًا من المعارك الشخصية ورعاية الأسرة وصولًا إلى التكيف المهني والتعبير الفني.

قصص المشاركين

وكشفت قصصهم أشكال الصمود الإنساني، بدءًا من
المعارك الشخصية ورعاية الأسرة وصولًا إلى التكيف المهني
والتعبير الفني.

ويكشف كل فيلم عبر طبقات من الصوت، والملمس،
والحركة، لتعكس ليس فقط الحقائق الجسدية، بل أيضًا
الأبعاد العاطفية والاجتماعية للتعايش مع التصلب المتعدد.
وقد تحولت الكاميرا إلى أداة للإصغاء، محولة الإيماءات
اليومية إلى رموز للقوة، والتكيف، والرعاية.

ومن خلال مشاركة أفراد من مختلف الأعمار والخلفيات،
سلط العمل الضوء على الطبيعة الخفية للتصلب المتعدد،
حيث قد لا تكون أعراضه مثل التعب، والحد، وتغيرات الرؤية
مرئية للعيان، مقدّمًا بذلك صورة إنسانية عميقة للمجتمع،
والإبداع، والقوة الهادئة.

بتول العبسي

وتستحضر الأمواج وملمس الرمال واللقطات الطويلة المتأنية إحساسًا بالسكينة والإيقاع والاستمرارية، كأن الطبيعة تؤدي دورها في مداواة المسافة بين الداخل والخارج ودعم إحساسها بالاتزان.

وتسرد بتول في فيلمها رحلة إعادة البناء، وإعادة اكتشاف الذات.

شهدت بتول في بدايات رحلتها مع التصلب المتعدد لحظات من الارتباك والتحول المفاجئ الذي يرافق أي تشخيص جديد.

وتدور لقطات فيلمها على الساحل - المكان الذي تعود إليه كلما احتاجت إلى ثبات، وإعادة توجيه، وصفاء.



عارفة ثاور

ويمكنها الرسم من تخطي اللحظات الصعبة، ومن تحويل شعورها إلى حركة، وحركتها إلى معنى. ويعكس الأسلوب البصري دفء عارفة، وفضولها، وشغفها، موضعًا كيف يبقى الإبداع والإحساس بالهدف محورًا أساسيًا في حياتها.

تلقت عارفة تشخيص التصلب المتعدد وهي في السابعة عشرة، وهي مرحلة عمرية يتكوّن فيها الوعي بالذات والعالم. ويأتي فيلمها نابضًا بالحياة، مشحونًا بالألوان والحركة وملمس الفرشاة، ليعكس طاقتها الداخلية وشخصيتها المتألقة.



عفر النعيمي

طريقًا جديدًا لها عبر الكتابة، لتصبح اليوم كاتبة تنشر قصصها للأطفال.

وتحمل الصور البصرية - العزلة الهادئة، والمساحات الرحبة، وإيقاع الخطوات فوق الرمال - صدى المسار الإبداعي الذي صاغته عفر لنفسها.

بدأت رحلة عفر مع التصلب المتعدد بتغيّر مفاجئ في الرؤية. وفي فيلمها تتحوّل الصحراء إلى مساحة مفتوحة تعكس الوضوح الذي كانت تبحث عنه، وإحساس الجذور، والتجدد. وعندما استدعى التصلب المتعدد التراجع عن مسارها المهني السابق، اختارت أن تشق



عبد الرحمن البلوشي

تظهر لغته البصرية شخصية راسخة وواثقة، تشكلت عبر الرعاية اليومية، والعمل اليومي المتكرر، والبيئات التي تمنحه الدعم والإلهام.

بدأت رحلة عبد الرحمن مع التصلب المتعدد بتغيّر غير متوقع في الإحساس بيديه. ويتوجه فيلمه إلى عالم البستنة، حيث تصبح التربة، والنباتات، والمساحات الطبيعية الهادئة لغة للصبر والنمو وإعادة الاتصال بالحياة.

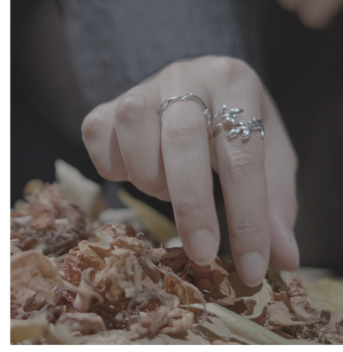


هجر السحياوي

ويرتكز الفيلم بصريًا على الشطرنج، المرتبط بحركات محسوبة، وقفات صغيرة، وتركيز هادئ على نحو يعكس وضوح الذهن، والثبات الداخلي، وقوة الانضباط العقلي. وتكشف القراءة والتأمل، إلى جانب رمزية رقعة الشطرنج، عن حياة أعادت هجر صياغتها بإيقاع جديد، قائم على التوازن والوعي والانسجام مع الذات.

ظهرت أولى أعراض التصلب المتعدد لدى هجر خلال لحظة عابرة مع الأصدقاء، عندما شعرت فجأة بإحساس غير مألوف في ساقها. ويستكشف فيلمها الانتقال من حياة مليئة بالحركة إلى حياة أكثر حذرًا عند كل حركة للجسد، وأكثر عمقًا في الإصغاء للذات.





وساهم الفنانون ميثاء العميرة، وشهد السقاف، وكارلوس بايز في ربط الجمهور مباشرة بإيقاعات الرعاية والتجسيد الحي للواقع.

واستلهم كل عرض من قضايا التواصل، والاستمرارية، والحضور، محاولاً فضاء المعرض إلى حوار ثري بين الفن والمجتمع.

أضافت العروض الحية بعداً جديداً للعمل الفني، متجاوزةً حدود الشاشة لتخلق تجربة أكثر قرباً وواقعية.

أقيم (حضور ملموس: مجتمع يُراعي) ضمن مساحة الشركاء المجتمعيين، وضمّ العمل الفني كتركيب مفتوح يهدف إلى تعزيز حضور الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد كنقطة تواصل تستقطب الزوار أثناء تنقلهم داخل المساحة.

وتشرفت الجمعية باستقبال معالي محمد خليفة المبارك، وسعادة الدكتورة فاطمة الكعبي، وعبد القادر الرئيس، إلى جانب عدد من الضيوف الكرام والشخصيات البارزة، الذين زاروا العمل الفني واطلعوا على رسالته.

وطوال أيام المعرض، استقبلت المساحة أكثر من 1,600 زائر، تفاعل العديد منهم مع (حضور ملموس) من خلال المشاهدة، والنقاش، والمشاركة في التجارب التفاعلية الميسّرة.



تجارب الزوار



التفاعل الإعلامي والتقدير المجتمعي للعمل الفني

سارة المهيري، الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد
قناة أبوظبي



حظي العمل الفني بتفاعل إعلامي واسع عبر منصات البث، والمطبوعات، والإعلام الرقمي، ووسائل التواصل الاجتماعي.

وزار المعرض ممثلون عن مكتب أبوظبي للإعلام، وقناة أبوظبي، وجريدة الاتحاد، ومجلة زهرة الخليج، حيث قاموا بتوثيق لقطات حية وإجراء مقابلات مع المتحدثين باسم الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد. كما قامت وكالة أنباء الإمارات (وام) بتغطية إعلان الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد عن هذا المشروع.

وعكس هذا التفاعل الإعلامي الكبير التقدير الذي حظي به العمل الفني، وسلط الضوء على رسالته المتعلقة بالتعاطف والدمج، وكيف يمكن للفن أن يكون جسراً بين الصحة، والمجتمع، والثقافة.

حصة النعيمي، منصة دروازة للفنون التجريبية
مجلة زهرة الخليج





هيئة المساهمات المجتمعية - معاً، على شراكتها القيمة ودعمها المستمر لتحقيق هذه الرؤية. منصة دروازة التجريبية للفنون، على رؤيتها الإبداعية التي ألهمت ووجهت هذا المشروع من البداية وحتى النهاية. وفريق "تريبليتس أون سبت"، الذي بذل جهداً كبيراً في توثيق كل قصة بعناية، ليحول التجارب الشخصية إلى أعمال مرئية مؤثرة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى المتدربة الفنية سيبا سانو، على مشاركتها قصتها ورؤيتها مع المؤدين، مما ساعد في صقل العروض الحية وجعلها أكثر قرباً للواقع.

والشكر موصول للفنانين ميثاء العميرة، وشهد السقاف، وكارلوس بايز، لإحيائهم القصص من خلال الحركة والصوت والحضور، مما جعل كل لحظة في المعرض مليئة بالعاطفة ومحفزة للتأمل.

كما نشكر معرض فن أبوظبي على دعمه وتقديمه للبيئة الثقافية التي ساعدت على التدبر، والتواصل، والتكاتف المجتمعي. ونتوجه بخالص الامتنان لسفيري التصلب المتعدد المتطوعين: سلمى سعيد وأحمد الرميثي، على وقتهم وتفانيهم ودعمهم المتواصل طوال فترة المعرض.

أخيراً وليس آخراً كل الشكر للمتعايشين مع التصلب المتعدد الذين وضعوا ثقتهم في هذا المشروع وشاركونا إبداعاتهم، وهم: عبد الرحمن البلوشي، وعفراء النعيمي، وعارفة ثاور، وبتول العبسي، وهجر السحياوي - أنتم جوهر هذا العمل الفني. وبرغم تفرد قصة كل منكم، شكلتم معاً حضوراً مميزاً ونجحتم في عكس حقيقة التعايش وأظهرتم الصمود.

تتقدم الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد بخالص الشكر والامتنان لكل من ساهم في نجاح مشروع "حضور ملموس: مجتمع يُراعي"، الذي تحول بفضل جهودكم إلى منصة تفاعلية قدمت بوضوح معاني الرعاية، والدمج، والتواصل المجتمعي.

كل الشكر لشركائنا الذين آمنوا بقوة الفن وأثره في المجتمع، وأسهموا في إثراء هذا العمل:

